ومن ههنا هان على الزهاد ترك الدنيا لانهم
نظروا الى ثمرة الصبر وعلى هذا ينبغي لمن نزلت به
بلية ان ينظر قرب زوالها وقلة لبثها وحلاوة
ثمرتها وانه كلما زادت الشدة زاد الاجر ٥
وهذا الذي تلمح سويد بن شعبة لما ضني يقال
ما احب ان الله نقصني منه قلامة ظفر ❁
وقال عمر بن عبد العزيز اللهم لا تهون علي الموت
فانه اخر ما يكفر به عن المسلم فمتى نزلت بك شدة
فصابرها وتلمح اجرها وقد هانت وان علت
درجتك تلمحت حكمة المبتلي بها وان ارتفع علمك
نظرت الى تصرف المالك في ملكه فلم يبق اعتراض
واي اعتراض لمملوك على مالكه الحكيم ❁ وقد
كانوا يبالغون في الصبر حتى ان طاووسا كره
انين المريض ٥ وما تن الامام احمد بن حنبل في
مرضه حتى مات ٥ وكانوا يصبرون الى الصبر
عن الشكوى الى الخلق وهذه احوال العلماء
بالعواقب الموقنين بالاخرة ٥ ومن قاس
قدر العمر بالاضافة الى بقاء اهل الجنة في
الجنة استغفد انه لو قطع عليهم الف مرة

٢٧

من يفكر في عواقب الدنيا اخذ الحذر ٥ ومن ايقن
بطول الطريق تاهب للسفر ٥ ما اعجب امرك يا
من يوقن بامر ثم ينساه ٥ ويتحقق ضرر حال ثم
يغشاه ٥ وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ❁
تغلبك نفسك على ما تظن ولا تغلبها على ما تستيقن
اعجب العجايب سرورك بغرورك ٥ وسهوك في لهوك
عن ما قد خبي لك تغتر بصحتك وتنسى دنو السقم ٥
وتفرح بعافيتك غافلا عن قرب الالم ٥ لقد اراك مصرع
غيرك مصرعك وابدا مضجع سواك قبل الممات مضجعك
وقد شغلك نيل لذاتك عن ذكر خراب ذاتك ❁

كانك لم تسمع باخبار من مضى ولم ترى بالباقين
ما يصنع الدهر ٥

فان كنت لا تدري فتلك ديارهم محاها مجال
الريح بعدك والقبر ❁

كم رايت صاحب منزل ما نزل لحده حتى نزل ٥ وكم
شاهدت والي قصر وليه عدوه لما عزل ٥ فيا من
كل لحظة الى هذا يسري وفعله فعل من لا يفهم
ولا يدري ❁ شعر ٥

وكيف تنام العين وهي قريره ولم تدر في اي المحلين
تنزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1